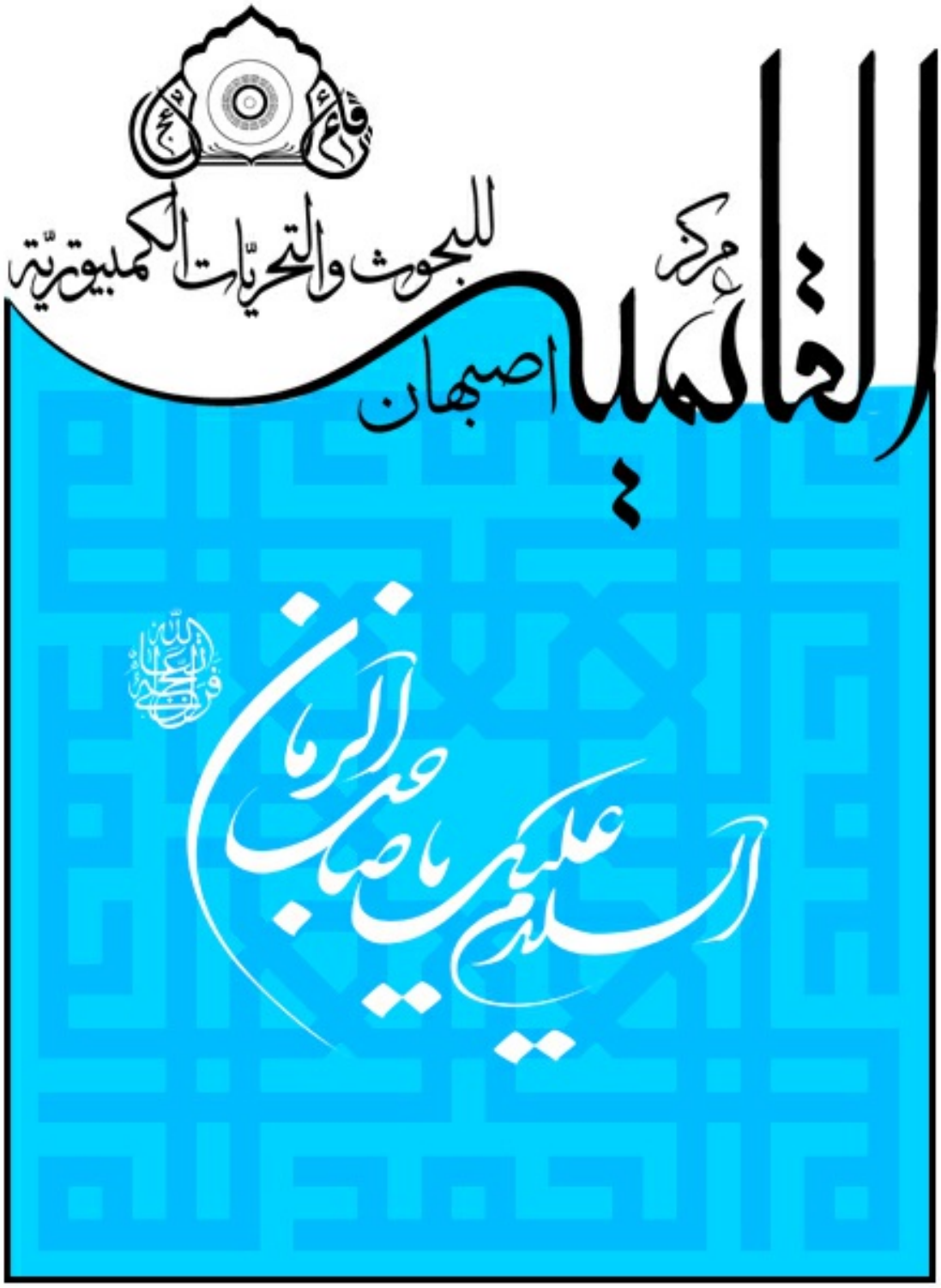

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نفحات تربوية

الزواج...

عقد مقدس وثمار طيبة

تعرّف على معطيات الزواج

وتداعيات الصناج في الإسلام

وبقية المذاهب والأديان

حسن الهاشمي

شعبة الدراسات والنشرات

بسم الله الرحمن الرحیم

الزواج عقد مقدس و ثمار طيبة

كاتب:

حسن الهاشمی

نشرت في الطباعة:

العتبة العباسية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الزواج عقد مقدس و ثمار طيبة 6

هوية الكتاب 6

اشارة 6

إضاءة 8

الدين والخلق أولا 10

ملامح الزواج السعيد 12

فوائد الزواج 18

الحث على الزواج 20

الزواج في الاسلام والمسيحية واليهودية 21

ثانيا : مفهوم الزواج في الدين المسيحي 22

ثالثا : نظام الزواج في الشريعة اليهودية 24

حقوق الزوجة 26

حقوق الزوج 29

فوائد 32

مسك الختام 36

تعريف مركز 38

الزواج عقد مقدس و ثمار طيبة

هوية الكتاب

الكتاب: الزواج... عقد مقدس وثمار طيبة .

تأليف حسن الهاشمي .

الناشر : قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة.

التدقيق اللغوي: موفق هاشم الرحال. :التصميم علاء سعيد الأسدي

الاخراج الطباعي: محمد قاسم النصراوي.

المطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ:2000 .

ربيع الأول 1436 – كانون الثاني 2015

ص: 1

اشارة

قسم الشؤون الفكرية

شعبه الدراسات والنشرات

كربلاء المقدسة

ص.ب (233)

هاتف: 322600، داخلي: 175-163

www.alkafeel.net

info@alkafeel.net

الكتاب: الزواج... عقد مقدس وثمار طيبة .

تأليف حسن الهاشمي .

الناشر : قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة.

التدقيق اللغوي: موفق هاشم الرحال. :التصميم علاء سعيد الأسدي

الاخراج الطباعي: محمد قاسم النصراوي.

المطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ:2000 .

ربيع الأول 1436 - كانون الثاني 2015

محرر : مصطفى حسام

ص: 2

إضاءة

الزوج والزوجة شـريكان في المال والسـر والدين والأمانة، فأفضـلهم من حَسُن دينه،وخُلقه، والزواج نصف الدين؛ لأنه حصن حصين يمنع الانسانمن ارتكاب المحرمات والنظر إلى أعراض الناس، ويحفظ الرجل والمرأة من الانحراف فمعطيات الزواج التدين والاسـتقرار النفسـي وحفظ الانساب والذرية الصالحة، أما تداعيات الزنا والسفاح فإنها

وخيمـة على الفرد والمجتمع أهمهـا: الاـنحراف الخلقي وضـياع الانسـاب وشـيوع الأمراض وتفكك الأسـر و محق الـدين وردم الفضائل ومكارم الأخلاق.

ولمن أراد الستر والعفـة والكرامة عليه أن لا يتزوج من المرأة المتبرجة سـيئة الدين والخلق ولو كانت جميلة غنية؛ لأنه يريد من الزواج الولد واللذة

الزواج

ص: 3

وهذه لا تملكها، فتربيتها للولد سيئة وهي تخونه إن استطاعت، وكذلك المرأة المؤمنة عليها بصاحب الخلق ،والدين جاء في دعاء لمن قرر الزواج وهو يلخص الهدف الأسمى منه: اللهم إني أريد أن أتزوج اللهم فقدر لي من النساء أحسنهن خَلقا وخُلقا وأعفهن فرجا وأحفظهن لي في نفسها ومالي وأوسعهن رزقا وأعظمهن بركة، واقض لي منها ولدا طيبا تجعله لي خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي.

فالزواج على هذا الاعتبار هو ذلك العقد المقدس الذي عده القرآن الكريم من نعم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته والباعث عليه هو امداد المجتمع بنسل صالح، والعمل على ايجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة؛ لأن النسل القوي لا ينشأ إلّا في الأسرة المتماسكة التي تكون مفردات المودة والمحبة والرحمة شائعة بين أفرادها

ص: 4

قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ . (الروم: 21).

الدين والخلق أولا

الاسلام يؤكد دائما في الزواج على حسن الدين والخلق، حيث إن الدين يصون المال ويحفظ الأمانة والخلق الرفيع يساعد الزوجين على تخطي الصعاب ويغفر زلّة احدهما حيال الآخر .

لماذا التأكيد الدائم على تزويج صاحب الدين والخلق في المرحلة الأولى من الزواج، أما المال والجمال والحسب والنسب فهذه تأتي في المراحل الأخرى؟ لأنه إذا تم التفريط بصاحب الدين والخلق فسيساعد ذلك على انتشار أوبئة الفتنة والفساد في المجتمع، فأنت بالدين والخلق وليس بالمال والجمال وحدهما تستطيع المحافظة على الحقوق وتديم العشرة

الحسنة، جاء رجل إلى الإمام الحسن يستشيره في تزويج ابنته فقال: زوّجها من رجل تقي مؤمن فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها». (مكارم الاخلاق، للطبرسي: 204). حيث إن الحب والكره أمر وجداني خارج إرادة الشخص، فالمتدين الذي يخاف الحساب يوم القيامة لا يظلم أحدا حتى إذا لم يحبه، بخلاف المتهتك فإنه قد يبادر بظلم من يبغضه إذ لا رادع يردعه عن ذلك.

وعن الرسول الأكرم الله ايضاً أنه قال: «أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء». الصحاح ج 5 ، ح 2114) كما ينبغي للرجل ان يهتم بصفات من يختارها للزواج، كذلك ينبغي للمرأة واوليائها الاهتمام بصفات من تختاره لذلك، فلا تتزوج إلّا رجلاً ديناً عفيفاً حسن الأخلاق.

ص: 6

ملامح الزواج السعيد

يمكن ان نحدد ملامح الزواج كما رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية بالمبادئ والصفات الآتية:

1.حسن الاختيار اوصى الاسلام أن يختار كل من الزوجين شريك حياته على اسس ثابتة لا تزول، وهي الدين والخلق كما أوضحنا، وأما غير مال او جمال او نسب فهو زائل فالمال غادٍ ذلك من ورائح، والجمال له زمن محدد، والنسب لا فخر به لأن التفاخر بالعمل الصالح والتقوى، وقيمة كل أمرئ بما يحسنه لا بما ينتسب إليه.

و بحسن اختيار كل من الزوجين صاحبه تستمر الحياة الزوجية المليئة بالحب والسعادة وتضمن للأولاد ثمرة هذا الزواج حسن التربية؛ لأن النشأ لا يكون قويا في بيت تملؤه الضوضاء والخلاف وسوءالتفاهم ولابد لمن يريد اختيار زوجة له أن يعرف

المحرمات من النساء عليه التي وردت في سورة النساء آية 22-23 في قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا، حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

35

وفيها التحريم المؤبد وهو التحريم الذي يمنع أن تكون المرأة زوجا للرجل في جميع الأوقات، وهي:

أ. محرمات النسب.

ب محرمات المصاهرة.

ص: 8

ج. محرمات الرضاع.

والتحريم المؤقت وهو التحريم الذي يمنع تزوج الرجل بالمرأة ما دامت على حالة خاصة، فإذا زالت هذه الموانع جاز الزواج، ومن اسبابه ما يلي:

أ. يحرم الجمع بين الأختين.

ب يحرم على المسلم أن يتزوج زوجة غيره ما دامت في عصمة زوجها أو معتدته.

ج. من أحرم للحج يحرم عليه أن يعقد لنفسه أو لغيره.

د. يحرم التزوج من غير الكتابية، فلا يجوز أن يتزوج وثنية أو عابدة بقر أو ملحدة أو وجودية أو مرتدة.

ه. يحرم على المسلم أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد.

و. لا يحق للمرأة المسلمة أن تتزوج غير المسلم فإذا أسلم جاز الزواج.

2. الخطبة نظرا لأهمية عقد الزواج ولما يترتب عليه من آثار ونتائج فقد جعل الشارع له مقدمة هي الخطبة، ووضع لها احكاما مفصلة ليعرف كل منهما الآخر ضمن حدود الشرع، أما ما يتطلع اليه بعض اوساط المراهقين من اختلاط الخطيب بخطيبته وانفرادهما في النزهات والرحلات قبل عقد القران فهو أمر لا يحبذه الاسلام وتأباه المروءة والفضيلة.

3. الرضا: لابد للزواج من ان تتوفر فيه الارادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين فلا اكراه لأحد على زواج من لا يحب، ولا سلطة لرئيس الأسرة على أفرادها بالزام الزواج، فمتى بلغ الرجل وصار راشدا كان له الزواج ممن يريد، وكذلك الفتاة العاقلة الرشيدة.

ص: 10

4. تعـدد الزوجات المقصود بتعـدد الزوجات ان يكون للرجل في وقت واحـد اكثر من زوجـة واحدة، وان التعدد ليس فرضا ولا واجبا ولا مسـتحبا بـل مباحـا، والمباح متروك أمره للإنسان إنْ شاء فعله وإن شاء تركه، حسب ما يراه من المصـلحة له في الفعل والترك، وان التعـدد مشـروط بالعـدل بين الزوجات، فمن علم ان لا قـدرة له على العـدل لم يجزله ان يتزوج بأكثر من واحـدة، ويقصـد بالعـدل الأمورالمادية كالسـكن واللباس والطعام والشـراب وما أشـبهها ، أما العـدل في الحب والمساواة فيه بين النساء غير مسـتطاع ؛ لأنه من الأمور الوجدانيـة، ولذلك لا يسأل الزوج عن عدم مساواته فيه بين الزوجات، نعم يؤاخذ اذا رتب عليه نتيجة مادية في الواقع، ومن ضروب الحاجة الى التعدد

أ. عقم الزوجة ورغبة الزوج في انجاب الذرية،

ومن حسن عقـل المرأة أن تـدرك حق الزوج في هـذا الزواج الثـاني، ومن الحاجـة ايضا ابتلاء الزوجـة بمرض يمنعها من القيام بمتطلبات الحياة الزوجيـة ولا علاج لهـذه الحالـة إلّا بالتعـدد، والتعدد أولى من الطلاق، ومن الحاجة ايضا ان يضم الزوج الكريم الى بيته منقطعة او يتيمة او قريبة له واحسن الضم واكمله ان يتخذها زوجة.

ب. الحروب تأكل الرجال وتدع النساء، فإذا وضـعت الحرب أوزارها برزت في المجتمع مشكلة خطيرة جدا وهي كثرة النساء وقلة الرجال، والحللا يكون إلا بأحـد أمرين: إمّا بجعل الاتصال يقع بالحرام لتحريم التعـدد، وإما بإباحـة التعدد والحل الثاني هو ما أخذت به الشـريعة الاسلامية، وهو اكرم للمرأة وانفع للمجتمع واحفظ للشرف، فأباحت التعدد لأربع زوجات وحرمت الزنا وجميع

المعاشرات غير الشرعية .

ج. في التعـدد اكثـار للنسل، وهو ضـروري في تقـديم النموذج الأصـلح للفرد والأسـرة في المجتمع الاسـلامي القائم على اساس التقوى والتناصح بالحق والصبر، اضافة الى توفير الأيدي العاملة لما له الاثر الكبير في التنمية والتطور في كافة مجالات الحياة.

فوائد الزواج

بادئ ذي بـدء الـذي يريد الزواج يجد العون من الله تعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(النور (32) ومـادام المؤمن يطلب العفـاف والستر وحفـظ الفرج ويتوخى الإيمـان والتحصن من الفسـق والفجور، فإن الله تعالى في عونه يمده من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب وكذلك نجد في الزواج الفوائد التالية:

1. الزواج طريق شرعي لإشباع الغريزة الجنسية، بصورة يرضاها الله ورسوله والمؤمنون.

2. الزواج طريق لكسب الحسنات، فمثلما لووضع شهوته في حرام كان عليه وِزْر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر .

3. الزواج وسيلة لاستمرار الحياة وتعمير الأرض، فالأبناء الصالحون امتداد لعمل الزوجين بعد وفاتهما.

4. الزواج سبيـل للتعاون، فالزوجـة تكفي زوجها تـدبير أمور المنزل وتهيئـة أسـباب المعيشـة، والزوج يكفيها أعباء الكسب وتـدبير شؤون الحياة.

5 . الزواج تقوية الصلات والمعارف من خلال المصاهرة واتساع دائرة الأقارب.

ص: 14

الحث على الزواج

الاستقرار النفسي لدى الزوجين يؤثر ايجابيا ليس فيهما فحسب، بل سينسحب على الأطفال وبقية أفراد العائلة المرتبطة بشكل وبآخر بهذه العائلة السعيدة، ولكي تكتمل دائرة السعادة جاء الحث الاسلامي على الالتزام بمفاد هذا العقد المبارك.

جاء في الحديث عن الرسول انه قال: «ما استفاد امرو مسلم فائدة بعد الاسلام أفضل من زوجة مسلمة تسرّه إذا نظر اليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله». وسائل الشيعة، ج 14 ، ص 23).

ونقلت لنا كتب الحديث عن الإمام علي بن ابي طالب أنّه قال: تزوّجوا فإن التزويج سُنّة رسول الله الله فانّه كان يقول : من كان يحب أن يتبع سنتي فان سنّتي التزويج، والمتتبع للأخبار يجد أن التزويج

والحث عليه هو سـنة لجميع الرسالات السـماوية دون استثناء، قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا هُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً) . (الرعد 38) .

الزواج في الاسلام والمسيحية واليهودية

أولا مفهوم الزواج في الاسـلام الزواج عمل محبوب عنـد الله، وهو تكامل للإنسان حيث السـكن الذي يتدثر به من مخاطر ومزالق الفساد والرذيلـة، إضافـة لما يضـفيه رب العزة والجلالـة على الزوجين من مودة ورحمة ورأفة وشـفقة وهو بدوره يجلب السـكينة والوقار والطمأنية للزوج والزوجة على حد سواء، قال الله سـبحانه وتعالى في كتابه المجيد: (وَمِنْ آياته أن خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُم أزواجاً لِتَسكنوا إِلَيْها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدّةً وَرحمة) (الروم 21). وجاء في الحديث: «ما بني بناء في الإسلام أحبُّ الى الله من التزويج». (وسائل

ص: 16

الشيعة، ج 14 ، ص 3).

وهناك أحاديث تشير الى استحباب الزواج وكراهية العزوبية للرجل والمرأة، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واله النساء أن يتبتّلن ويعطّلن أنفسهن من الأزواج، بل هنالك ما يدعو الى تعجيل زواج البنت وعدم تأخيرها، و من بركة المرأة سرعة تزويجها.

ثانيا : مفهوم الزواج في الدين المسيحي

إن مفهوم الزواج في الدين المسـيحي هو سنة مقدسة من الله تعالى، هو رباط روحي يرتبط فيه رجل واحد وامرأة واحدة ويعرف هذا الرباط بالزواج، الـذي يتساوى فيه كل من المرأة والرجل فيكون كل منهما مساويا ومكملا للآخر وذلك بحسب شـريعة الله القائلـة: «لذلك يترك الرجل اباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونا جسدا واحدا». (تكوين (24:2).

فكلمات الله تعني أنه عندما يتزوج رجل بامرأة

فإنه يكملها وهي تكمله، ويـذوب كيان كل واحـد منهما بالآخر في المحبة المتبادلة والتفاهم، وذلك بحسب وصـيته تعالى القائلة: «عندما يتزوج رجل بامرأة فانهما ليسا في ما بعد اثنين بل جسد واحد».

متى 6:19) وهـذا يعني ان ربـاط الزواج يجب أن يـدوم بين الرجـل والمرأة في محبـة الله ومخـافته، إذ ينبغى على الرجـل أن لا ينظر إلى زوجته بأنها أدنى منه مرتبـة أو أنها عبـدة للمتعة الجسدية والخدمة المنزلية فهي نصـفه الآخر الذي يكمله وواجب عليه أن يحافظ على هذا النصف محافظة تامة كما يحافظ على نفسه ويحبه كما يحب نفسه تماما.

كما ينبغي على المرأة أن تحافظ على زوجها كما تحافظ على نفسها تحبه وتحترمه وتحافظ على قدسية الزواج، وعليها أن تنظر إليه كنصفها الآخر المكمل لها وكحصن لها يدافع عنها ويصونها؛ لأنه كما أن

المسـيح هو رأس الكنيسـة فكـذلك الرجل هو رأس المرأة، فعلى كل من الرجل والمرأة أن يحب شـريكه كنفسه والمفروض أن يـدوم هـذا الرباط الزوجي رباط مقدس حتى الموت لأن ما جمعه الله لا يفرقه إنسان هذا هو مفهوم الزواج في الدين المسيحي.

ثالثا : نظام الزواج في الشريعة اليهودية

تقوم الاسرة في شريعة اليهود على نظام الاسرة الابوية حيث يتمتع رب الاسرة بسلطات مطلقة تناقصت بالتدريج مع تطور المجتمع ولكنها ضلت اقرب الى السلطة منها الى الولاية على النفس او المال.

يتبين من نصوص التوراة ان بني اسـرائيل كانوافي العهد القبلي يأخذون بنظام زواج الاقارب وتحريم الزواج من الاجانب عن بني اسـرائيل، وفي عهد القضاة ابيح الزواج المختلط ولكنه ظل مكروها وبعد الأسر البابلي حدث رد فعل ضد الزواج

ص: 19

المختلط فأعيد تحريمه .

وتظهر نصوص التوراة ان بني اسـرائيل كانوا يأخذون بمبدأ تعدد الزوجات دون وضع حد اقصى لعدد الزوجات، فضلا عن ملك اليمين من الجواري والاماء، وكان هـذا النظام هو السائـد في العهد القبلى وفي عهد القضاة وظل سائدا ايضا في عهد الدولة اليهودية وان انتشـر بجانبه الزواج الفرديولم يصدر ابدا تحريم تعدد الزوجات ودليل ذلك الاسـفار التاريخية (سفر صمويل 1: 25 ، 43 – 44 ، سفر صمويل 3، 2، 51 – 16) تذكر أن داوود كان متزوجا من عدة زوجات فضلا عما لديه من جوار.

ص: 20

حقوق الزوجة

الزواج عقـد بين رجـل وامرأة تحل له شـرعا، غايته انشاء رابطـة للحياة المشتركـة والنسل ويجعل لكل من الزوجين حقوقا وواجبات متقابلة والزواج في الاسلام عقد رضائي لا اكراه فيه، وله ركنان اساسيان هما الايجاب والقبول والايجاب انشاء صيغة العقد من قبل المرأة أو وكيلها، ويتم قبول صيغة العقد من قبل الرجل.

رفع الاسـلام منزلـة المرأة ولم يجعل المهر ثمنا لها ؛ لأن الزوجة انسان والانسان أكرمه الله وسـخر له الكون كله فقيمته لا تقدر بثمن ولم يجعـل المهر على عـاتق المرأة لتشـقى في سبيل الحصول عليه شـطرا كبيرا من حياتها، بل جعل القرآن المهر هديـة لازمـة يقـدمها الزوج لزوجته رمز تقدير واكرام، قال تعالى: (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) (النساء – 4) اضافة لما ينشر

بين الزوجين من المحبة والألفة والمودة، ومن خلال الآيات والأحاديث فإن أهم حقوق الزوجة هي:

1 . النفقـة على الزوج الانفـاق على زوجته وإن كـانت غنيـة ؛ لأنها تعنى بشؤون البيت وتربيـة الأولاد وتقوم بالمسـتلزمات الزوجيـة، وفي المقابل يكون هو القيم على البيت ومن فيه، لكن المرأة اذا تمردت على زوجها فلم تطعه او تسمع له وتركت بيته ورعايته، فعند ذلك تسقط نفقتها؛ لأنها لم تقم بواجبها الزوجي فلا تستحق النفقة واذا عجز الزوج عن الانفاق كان لها أن ترفع امرها الى القاضي الشرعي للنظر فيه.

2. حسن معاملـة المرأة: إن حقوق المرأة ومتطلباتهـا ليست ماديـة فقـط بـل هنـاك حاجات نفسـية أخرى، فعلى الزوج أن يتلطف بزوجته ويدخل السرور عليها، والمرأة انسان يصيب ويخطئ ويحسن ويسيء فعلى الرجل أن يعرف ذلك ويصبر عليها،

قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيراً . (النساء (19). وقد ورد في الحديث الشريف:

(خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي . (وسائل الشيعة : ج 14 ص 122 ب 88 ح8). كما يجب على الزوج أن يعرف لزوجته قدرها، ويحفظ كرامتها، فلا يؤذيها بقول أو فعل ، ولا ينتقص من أهلها ولا يناديها بما تكره.

3. يرفق بها ويعاملها بإحسان ويهتم بتوفير الملبس والمأكل والمشرب والمسكن لها، ويحتمل ويصبر على بعض التصرفات التي تصدر منها ويمكن حلها باللين والرفق وحسن الخلق.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا الله في الضعيفين عليه واله اليتيم والمرأة، فإنّ خياركم خياركم لأهله» البحار ج 76 ص 268).

و عن النبي الله أنه قال: إني لأتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها البحار ج 100 ص 249).

حقوق الزوج

قال تعالى: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ الله بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ. (سورة النساء 34) وقوامة الرجل على المرأة امر طبيعي لا ـ غرابة فيه، فهي تكليف على الرجل لاتشريف له ؛ لأن الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة تخص اخص علاقات الانسان بغيره، وعلاقة الزواج الأصل فيها الدوام، وكل شركة او اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشركة وتفصم العلاقة ويزول الاجتماع، والرجل أحق بهذه الرئاسة من المرأة عادة وهو أضبط العواطفه من المرأة وهو المكلف بالإنفاق على البيت، فكل هذه.

الاسـباب أدت إلى اسـناد رئاسـة البيت وافراده للزوج بالدرجة الاولى لا للزوجة، وليس في هذه القوامة تجاوز على المرأة؛ لأنها مبنية على المودة والرحمة والمعاملة الحسـنة والحرص التام على منفعة الاثنين وقوامة كهذه لا تكون اسـتبدادية ولا مكروهة ولا ثقيلة على النفس، بل تكون شورية مقبولة مرضية

وأهم حقوق الزوج :

1. أن تحفظه في نفسها وماله، ومن الحفظ أن تصون أسراره ولا تسمح بدخول بيته لمن يكرهه ومن الحفظ عدم الاسراف وتبذير أمواله.

2. معاونة زوجها بالمعروف لأنها شريكة حياته ومن أقرب الناس إليه، والتعاون أساس الحياة الزوجية وسبب مهم من أسباب ادامتها، فمتى شعر الزوج أن زوجته تهتمبشؤونه ،وتعاونه، اعتز بها وأحبها واحترمها، فكانت أسرة سعيدة من غير شك.

ص: 25

3. تربية الأولاد وهذه أهم واجبات المرأة، فحنان الأم وعطفها ضـرورة من ضـرورات الحياة بالنسبة للطفل، وهو أمر لا يمكن أن نجده لدى دور الحضانة والمربيات وغيرهم.

فتربيـة جيـل سـليم أفضـل من أي عمل تقوم به المرأة مهما كبر او عظم في نظرها، ولـذلك أمر الاسـلام أن يُوْدَع الصـغار إلى امهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين؛ لأنه لا أحد في العالم كالأم بالنسبة للطفل.

4. الطاعـة محصورة في أمور ثلاثة وهي أن لاتخرج من بيتها إلا بإذنه، ولا تدخل في بيتها من لا، يجب والتمكين، وما خلاها فهي من باب الإحسان المتبادل فيما بين الزوجين.

5. تهتم بنفسـها وجمالهـا أمـامه وتظهر الحب له، جـاء رجـل إلى رسول الله الاـ الله فقال: «إن لي زوجـة إذا دخلتُ تلقتني وإذا خرجتُ شيعتني وإذا رأتني

مهموماً قالت ما يهمك ؟ إن كنتَ تهتم لرزقك فقد تكفّل به غيرك وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هماً»، فقال رسول الله الله: «بشرها بالجنّة وقل لها :

إنّك عاملة من عتمال الله ولك في كلّ يوم أجر سبعين شهيداً». (مكارم الأخلاق ص ص 200) . كما قال رسول الله صل الله عليه واله (إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت) . (مكارم الأخلاق ص 201) .

فوائد

* يستحب تهيؤ الرجل للمرأة وتهيؤها له جماليا وطيبا ونظافة.

* يستحب الخضاب للرجل والمرأة مع أن الشيبة هيبة ووقار للرجل.

* من أسباب الحياة السعيدة بين الزوجين هو تحمل كل واحد منهم للآخر والعفو عنه، وإذا ما

حـدثت بعض المشاكل بينهما فلابـد من حلها بالخلق الحسن وبالحكمة وعدم التسـرع والغضب، ويجب على المرأة أن لا تحمّل زوجها أكثر مما يطيق وتطلب منه ما لا يستطيع.

* الحياة الزوجيـة تعاون ومشاركـة في كل أمورالحياة، فيجب على المرأة أن لا تمنّ على زوجها إن فعلت له شـيئاً من خير، إنما عملها قربة لله تعالى وطاعة له ورغبة في ثوابه.

* الغيرة: وهو أن لا يتغافل الزوج عن الأمور الشـرعية الواجبـة على زوجته فيما يتعلق بالحجاب الشـرعي والمحافظة على الطابع الديني في بيت الزوجية بعدم سماحه لأي عمل يبغضه الله ولا يبالغ في إساءة الظن بزوجته.

الاعتدال في النفقة فلا ينبغي للزوج أن يقصر في الإنفاق على زوجته ولا ينبغي له أن يسرف

ويبذر في الإنفاق على زوجته.

* الصبر على سوء خلق الزوج لزوجته وبـالعكس، حثّ رسول الله الزوج على الصبر على سوء أخلاـق الزوجـة، فقال: «من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب على بلائه مكارم الاخلاق (213) وروي عن النبي له أنه قال: «مَن صَبَرَت عَلى سوء ءِ خُلُقٍ عليه وآله زَوجِها؛ أعطاها الله مِثلَ ثَوابِ آسِيَةَ بِنتِ مُزاحِمٍ .

البحار ج 100 ص 247 ح 30) .

ص: 29

مسك الختام

شهوتان عظيمتان أودعهما الله تعالى في الانسان شـهوة الفرج وشـهوة البطن، وهما شهوتان عارمتان ملحتان يتوقف عليهما وجود الانسان آنيا واسـتمرارا إلى أن يتوفاه الله تعالى حيث المصـير المحتوم، وإذا ما أراد النجاة دنيا وآخرة عليه أن يلبي شـهوة الفرج بالزواج لا بالسـفاح وشهوة البطن بالكسب الحلال لا بالحرام.

النصوص الإسـلامية رغبت بـالزواج أيما رغبـة فتارة وصـفت ارتباط الرجل والمرأة بالسـكن وأخرى باللباس ، وكما أن السـكن يوفر الراحة للإنسـان ويقيه من الحر والبرد واللبـاس يتزين به ويتـدثر بارتـدائه من تقلبـات الجو، فـإن هـذا الارتبـاط المقـدس إذا ما التزم الزوجان فيه بحقوقهما وواجباتهما – الآنفة الذكر.

ص: 31

وكانت العشرة بينهما بالمعروف، فإنه بحق يوفر لهما السعادة المتوخاة.

مثلما يحتمي الانسان بالسكن واللباس من المخاطر والأمراض فإنه يحتمي بالزواج من المعاصي والذنوب والآثام والفساد والإفساد، ويكون محصنا من هوى النفس ووساوس الشيطان، والأهم من هذا وذاك يضفي على الانسان هالة من الطمأنينة والسكينة والاستقرار النفسي والهدوء والهيبة والوقار، بالإضافة إلى ذلك فإنه بالزواج قد احرز نصف دينه فليتقي الله بالنصف الآخر، ليكون مكتمل الإيمان وبذلك يكون على استعداد لدلوف في أبواب التكامل الانساني، ولا يزال هذا الهدف العظيم هو المرتجى والمبتغى لكل غيور يرنو الفوز والفلاح في الدارين.

ص: 32

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹